

SESSION 2009

**CONCOURS EXTERNE
DE RECRUTEMENT DE PROFESSEURS CERTIFIÉS
ET CONCOURS D'ACCÈS À LA LISTE D'APTITUDE**

Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES
ARABE

COMMENTAIRE DIRIGÉ EN LANGUE ÉTRANGÈRE

Durée : 5 heures

L'usage d'un dictionnaire unilingue d'arabe est autorisé.

L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique est rigoureusement interdit.

Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.

De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.

NB : Hormis l'en-tête détachable, la copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.

Tournez la page S.V.P.



EBE ARE 1
Repère à reporter sur la copie

SESSION 2009

**CONCOURS EXTERNE
DE RECRUTEMENT DE PROFESSEURS CERTIFIÉS
ET CONCOURS D'ACCÈS A LA LISTE D'APTITUDE**

**SECTION : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES
ARABE**

COMMENTAIRE GUIDÉ EN LANGUE ÉTRANGÈRE

RECTIFICATIF

Page 4

Au lieu de :

وكان يخيل اليه انه سيحيي ليلة لوجه الله اذا انتهت مهمته ، [...]

Lire :

وكان يخيل اليه انه سيحيي ليلة لوجه الله اذا انتهت مهمته ، [...]

وطال عليه الليل وهو نصف نائم يرنو إلى ساعة الميدان ويستعجل الوقت الذي يتهدى في بطنه ثقيل الدم .

وما جاءت الساعة حتى كان في المحافظة ينتظر الطبيب وينش الناس من حولهما كما ينش الذباب وزغاريد زبيدة تلعلع بلا انقطاع .

وأخيرا جاء الطبيب ، وبعد كثير كان هو وزبيدة أمامه ، وقلب الرجل الأوراق ثم قال وهو يوشر عليها :

- خذها القصر العيني عشان تتحط تحت الملاحظة .

وأخذها الشبراوي مستسلما وخرج ، ومن ترام إلى ترام وصل القصر العيني . وسأل واحدا فلم يجبه ، ونظر آخر إلى زبيدة ثم مضى ، ودلته تمرجية عجوز على الاستقبال . واستمع الطبيب إلى زبيدة وهي تهتف بسقوط العمدة وحياة الرئيس ، وضحك كثيرا وهو يسألها فتجيبه وتهلوس وهي تجيب ، وكان حين يضحك يرتاح الشبراوي أيما ارتياح ، ويطمئن . ولكن الطبيب اتخذ في النهاية طابع الجد وأخبره أن لا مكان لها في قسم الملاحظة . وكتب هذا على الأوراق .

وسأله الشبراوي وروحه تحت لسانه :

- وأعمل إيه ؟ ..

- روح المحافظة تاني ..

- تاني !! ..

- أيوه تاني ..

وكان وهو خارج يحمل الدنيا فوق قرنه ، وفعلا راودته نفسه أن يقتل زبيدة ويقتل الأطباء كلهم ثم يعمل مجنونا وينتهي . ولكن الأمر لم يتعد حدود المراودة البريئة .

وعاد إلى المحافظة وهو يلهث . وقرأ الطبيب ما كتب الطبيب وقلب الأوراق مرة أخرى ثم فاجأ الشبراوي بسؤاله إن كان قد أحضر أحدا من أقاربها . وأحس الشبراوي بغصة وهو ينفى أنه أتى بأحد .

وأخبره الطبيب أن هذا ضروري لملء استمارة المستشفى ، وأن عليه العودة ببساطة من حيث جاء .

وبهت الشبراوي واصفر وهو يقول :

- أرجع الدقهلية بيها ..

- أيوه ..

وضربها الشبراوي في عقله فوجد أن هذا أحسن حل .

ولكنه تنبه إلى أمر ذي بال فقال للطبيب :

- مش ممكن يا بيه .. دانا معايا استمارة رجوع واحدة بس .. بتعتي ..

- يا بني لازم حد من قرايبها ..

- أنا في عرضك يا بيه ..

وكانت مرارة الشبراوي قد انفجرت من هذه المسؤولية . وقبل أن تتولاه ثورة يحطم معها كل ما أمامه قطعت زبيدة الحديث بزغرودة رطبة ، في أقل من لمح البصر خلعت ثوبها المهلهل ، ثم اندفعت خارجة فجأة ، وعبرت في حوش المحافظة والكل مذهول قد عقدت الدهشة أيديه وأرجله .

وكان الشبراوي هو أول من جرى وراءها بكل ما يملك من قوة . وحلق الناس والمساجين والعساكر عليها ، وأفلح الشبراوي في الإمساك بها فتملصت منه وهي تهتف بسقوط العمدة ، وعضته ، وصرخ الشبراوي ثم هوى على وجهها بكفه وسال الدم من فمها وأسنانها . وأعيدت إلى غرفة الحكيم وهي تهتف وتتمرد وترغد .

وجاء قميص الكتاف وتعاون أربعة على إدخالها فيه .

وتدحرجت زبيدة على الأرض وهي تحاول التخلص والدم يسيل فيلون أسنانها ووجهها وشفتيها ، واللعباب يصنع الزبد حول فمها .

وحرر الطبيب الاستمارة على عجل ، ووقف الشبراوي مبهوتا يرقبها ، وينتفض بدنه مما تفعله في نفسها ..

وذهل وهو يكتشف بعدما وضعت زبيدة في قميص الكتاف أنها مجنونة ، وأنها لا تفقه مما تقول حرفا ، وليس لها نذب فيما قاساه ، ثم أنها لم تأكل ولم تشرب وهي معه ولا حتى حين كانت في البلد .

وشعر بشفقة غريبة تدب في نفسه وهو يراها تتدحرج وتخط رأسها في الأرض وتتلوى .
وقال الطبيب : خلاص ..

وانتهت بذلك مهمة الشبراوي ومسؤوليته .

وكان يخيل إليه أنه سيحيي ليلة لوجه الله إذا انتهت مهمته ، وتخلص من زبيدة ومصائبها ،
ولكنه تلقى الخبر وكان غيره هو الذي يعنيه الخبر .

وجاءت العربة وأركبوا زبيدة فيها وهي تزغرد وتهتف بحياة جلال الرئيس والناس كلهم
يضحكون .

وتحرك الشبراوي كالمطعون ورجا السائق أن ينتظر دقيقة ، ثم جرى واشترى رغيفا من
الفينو وحلاوة طحينية ، وأعطاهما للعسكري الذي يرافقها وهو يقول له في رجاء حار :
- والنبي توكلها وتخلي بالك منها .. اعمل معروف وحية اللي ماتوك تتوصا بها ..
ومضت العربة ..

وتسلل الشبراوي من المحافظة إلى المحطة مباشرة وقد شبعت نفسه من مصر ومن الدنيا ..
وبين الأونة والأخرى كان يلمح كفه التي ضرب بها زبيدة فيقشعر جسده بخجل لم يحسه
في حياته ..

من قصة "مشوار" ، من مجموعة أرخص ليالي (1954) ليوسف إدريس ، دار الشروق ،
1991.